mroftalp htehaB ni knil muideM

46 شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة) ماورد في تضليل المرجئة وهجرانهم (الشيخ أ د ناصر العقل

ناصر العقل

الرواية الف وسبع مئة وتسعة وتسعين وقبل ان نبدأ في القراءة احب ان ننبه الى امر سبق الكلام عنها في ثنايا الموضوع لكن احب ان نؤكد بعض الامور المهمة في قراءة اليوم او تتعلق بالموضوع اليوم - 00:00:01

في الاثار والاحاديث الاتية خاصة ما يتعلق بموقف السلف من المرجئة. نحن نعلم ان المرجية اصناف المرجئة اصناف وكلام السلف من خلال الاثار التالية متفرق في الحكم على الاصناف ليس على صنف واحد. وان كان اكثره اي اكثر الكلام في - 00:00:18

الاحكام التالية من السلف على المرجئة اكثره يتعلق بمرجئة الفقهاء مرجئة الفقهاء الذين يقولون بان الايمان هو التصديق. او انه التصديق والقول ويقولون بان الاعمال لا تدخل في مسمى الايمان - 00:00:42

ويقولون بان الايمان لا يزيد ولا ينقص وانه لا يجوز الاستثناء في الايمان. هؤلاء هم المرجئة عند الاطلاق. واكثر الكلام الاتي يتعلق بهم او في التعامل معهم والحكم عليهم وهناك اصناف المرجئة ممكن يقصد بعض السلف الحكم عليهم من خلال الاثار التالية. كمرجئة وهم الصنف الثاني وهم مرجئة - 00:00:59

الجهمية المرجئة الغلاة وهؤلاء هم الذين يقولون بان الايمان هو مجرد المعرفة ومجرد المعرفة والذين يقولون بانه لا يظر مع الايمان ذنب مهما اذنب الانسان ما دام معارفا بربه. وهؤلاء هم - 00:01:23

مرجئة الجهمية المرجئة الغلاة وهم الجبري وهم الجبرية اي الجبرية الغلاة وهناك صنف ثالث من المرجئة ايضا سيأتي ذكرهم في ثنايا الحديث وهم الكرامي الذين يقولون بان الايمان هو قول اللسان - 00:01:44

فقط من قال بلسانه شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فهو مؤمن مطلقا. وعلى هذا يدخل او يلزمه ادخال المنافق في مسمى المؤمنين وهناك نوع من الارجاء ربما لا يرد في هذه في هذه النصوص لكن الاشارة اليه مهمة - 00:02:04

بان السلف ما حكموا على اصحابه بتبليغ وهو ارجاء امر المختلفين من الصحابة الذين تنازعوا بعد مقتل عثمان رضي الله عنه والذين حدث منهم او بينهم ما حدث في صفين والجمل وما بعدهم وما بعدها وما قبلها من احداث - 00:02:26

السلف بعد نهاية الاحداث مباشرة اختلفوا بعض الاختلاف فبعضهم بعد الاحداث واثناءها توقف وارجى امر المختلفين الى الله عز وجل. ارجع امرهم بما لم بمعنى لم على احد منهم بصواب او خطأ او انه المصيبة وانه مخطئ كما انه ارجأ جميع امورهم. بمعنى انهم لم يبت فيهم بشيء. هذا - 00:02:47

كان بعد الاحداث مباشرة وسمي هؤلاء مرجئة وربما ايضا سمي مرجأ اولئك الذين ما شاركوا في تلك الاحداث ايضا سماهم بعض الناس مرجية هذا النوع من الرجال انقرض وانتهى. حينما استقر - 00:03:13

رأي السلف فيما بعد بعد ما توردت اليه النصوص والاثار والاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في امر الفتنة بعد ما توادر تواردت واشتهرت النصوص استقر امر على ان فئة علي رضي الله عنه هي التي مع الصواب - 00:03:31

وانهم مع ذلك كل منهم مجتهد كل من الصحابة مجتهد وكلهم مأجورون. ولا يجوز ان يلمز احد منهم او يسب في تلك الاحداث لكن من حيث الصواب والخطأ لا شك ان علي فئة علي رضي الله عنه هم اقرب الى الصواب - 00:03:50

فعلى هذا استقر رأي السلف الرجاء الذي كان توقف فيه الناس بعد الفتنة مباشرة او بعض الناس انتهى ولم يعد له وجود ولا يقال

باصحابه شيء من الذم ولا المدح. لانه امر لم يعد مذهبا للناس - 00:04:10
او لم يبعد فيه قول لاحد ممن يحتذى او يؤم في الدين هذه الاصناف من الارجاء غير المرجية الاولى كلها لا لا يعني تسمى مرجئة الا بتقييد المرجع اذا جاءت باطلاق - 00:04:29
اذا جاءت باطلاق واذا تكلم الناس عن المرجة او اهل العلم عن المرجئة دون ما يفيد في السياق غير هذا المعنى فانها تعني مرجئة الفقهاء وهي المعنية في اكثر النصوص التالية واحيانا يشار الى الكرامية كما سيأتي واحيانا الى الجهمية - 00:04:48
نعم اقرأ ابو عمر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى سياق ما روي في تضليل المرجعة وهجرانهم وترك السلام عليهم والصلاة خلفه - 00:05:06
والاجتماع معهم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب القدرية والمرجئة. وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو سمحت تجاوز هذا الاثر - 00:05:31
اذا ثمان مئة وواحد وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتقوا الارجاء فانها شعبة من النصرانية. نعم. وعن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال لقد لعنت القدرية والمرجئة على لسان سبعين نبيا اخرهم - 00:05:56
محمد صلى الله عليه وسلم. اه قبل ان ندخل في الاثر التالي احب ان اشير انه اغلب هذه الاثار ضعيفة وكما اسلفت اه السلف من منهجهم انهم اولا يعتمدون في تقرير العقيدة او الرد على الدليل الصحيح من الكتاب والسنة ومن اثار السلف الثابتة ثم - 00:06:19
بعد ذلك يرون الاثار حتى وان كان فيها ضعف عند بعضهم او كانت ضعيفة باتفاق فيرون الاثر من باب حشد الادلة او من باب تقوية الادلة لا من باب الاستدلال او الاستقلال بالاستدلال. فليس عند السلف امر من امور العقيدة. يكون دليله ضعيف. لكن - 00:06:42
يريدون الدليل الضعيف بعد تثبيت المسألة او القضية المقصودة بالدليل الصحيح وهذا راجع الى امرين او الى امور كثيرة منها امران الامر الاول انهم يروون بالاسانيد ويتركون المسألة للناس ليحكموا - 00:07:02
فقد تكون بعض الاسانيد ضعيفة عند بعض اهل العلم وبعضها ليس بضعيف او ربما يرد بهذه الاسانيد طرق اخرى تقويها والامر الثاني كما قلت انهم يرون الاسانيد الظعيفة اشبه بالرأي - 00:07:19
والراء يمكن ان يرد حتى ولو بدون سند. ما دام الرائي لا يعد عقيدة ولا يعد من الامور التي يبنى عليها دين ستجدون اكثر الاثار التالية من النوع الضعيف. وايضا ذكر في اول اثر - 00:07:34
هنا الف وسبع مئة وتسعة وتسعين هذا له حديث هذا الحديث في الغالب انه لا يصح الغالب انه لا يصح واظنه ليس مجرد حديث ضعيف بل الغالب انه موظوع وكذلك اكثر الاثار التالية وان كان فيها احيانا الصحيح لكن اغلبها مما لا يصح. ولو استقصينا اكثر الروايات او الاثار - 00:07:50
عن السلف في احكامهم على المرجئة لوجدنا لها طرق صحيحة ولها اسانيد او لاكثرها اسانيد صحيحة غير هذه ما ورد بعد هذا الف وثمان مئة واثنين عن معاذ بن جبل اظنه لا يصح عن معاذ لامرين. الامر الاول انه لم ترد القدرية والمرجئة - 00:08:14
معاذ رضي الله عنه بانه توفي فيما اذكر سنة ثمنطعشر للهجرة والامر الثاني ان هذا امر فيه خبر وحكم ولا يجوز ان يكون عن عن معاذ رضي الله عنه فلا بد ان يكون يرفعه وهو ما لم يرفعه - 00:08:38
لان الحكم بانهم القدرية لعنوا على لسان سبعين. هذا امر توقيفي لا يمكن ان يقوله الصحابي الا برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وليس هناك ما يدل على الرفع. فالاثر فيما يظهر لي انه لا صحة له والله اعلم - 00:08:57
اه الاشارة ابن عباس الى ان الارجاء شعبة من نصرانية فيه آآ اشارة الى ان اصل الارجاء موجود في النصارى كما انه موجود في المجوس او في بعض طوائف المجوس وليس كلها وموجود عند الصابعة - 00:09:16
اصل الارجاء الذي انتقل الى المسلمين موجود عند النصارى بالدرجة الاولى في بعض مذاهب فرق النصرانية وهم الذين لا يعملون بالشرائع ويكتفون في مسألة متابعة الانبياء بمجرد الامام. وهذا غالب في العباد والرهبان النصارى - 00:09:36
باتجاه الارجاء غالب في العباد والرهبان النصارى الذين عبدوا الله على جهل. فانهم لا يعولون على الاعمال. يعني الاعمال العامة ولا

يعولون على انما يتدينون باهوائهم وصاروا الى الارجاء اقرب ومن هنا تأثرت - 00:09:58
الفرق المرجئة ما بين المسلمين بالنصرانية في الدرجة الاولى. ثم بكثير من الديانات لا تخلو الديانات من نزعة من نزعة الرجال في بعض فرقها وبعضها يميل للارجاء بشكل واضح نعم - 00:10:15
وعن مجاهد قال يبدأون فيكم مرجئة ثم يكونون قدرية ثم يصيرون مجوسا وعن ابن سيرين قال سؤال الرجل اخاه مؤمن انت محنة بدعة. كما كما يمتحن الخوارج وعن مغيرتها قال ايه قصدنا ان ان منشأ - 00:10:32
كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره ان منشأ بدعة المرجئة هو السؤال. سؤال الناس وامتحانهم. امؤمن انت وهذا نشأ من اه مساء من من اصول الخوارج اولا. الخوارج خاصة الازارقة كانوا اثاروا هذه القضايا بين المسلمين - 00:10:59
وكانوا يحكمون على ما المخالف لهم بالكفر والشرك فجاءت طائفة من الذين ينتسبون للعلم وليس عندهم فقه في الدين كان عندهم ردة فعل على ان صح التعبير ضد مذهب الخوارج. فكانوا يثيرون هذا السؤال - 00:11:20
سؤال يعكسون او يقابلون الخوارج بتشددهم التساهل في مسألة الايمان حتى انهم يثبتون الايمان لكل من ادعى ويثبتون الايمان بمجرد من صدق وقال بلسانه لما نشأت هذه القضية اي قضية الناس قضية سؤال الناس وامتحانهم عن - 00:11:35
الايمان وعن الاسلام وعن ما في قلوبهم نشأ عنها الارجاء وبدع اخرى كما هو معروف. نعم الاثر الالف وثمان مئة وستة نعم وعن إبراهيم قال لانا لفتنة ولانا لفتنة المرجئة اخوف على هذه الامة من فتنة الازارقة - 00:12:01
اه طبعا يقصد بهذا ان فتنة المرجئة اولا يكثر فيها الالتباس واللبس وهي ثانيا تناسب عواطف كثير من الناس الذين يميلون الى التساهل في الدين او الى الافراط او الى التفريط - 00:12:22
والاعراض عن كثير من احكام الاسلام فان مذاهب المرجية تناسب هؤلاء الناس وهم كثرة في الغوغاء المتساهلين في دين الله عز وجل فلذلك يسهل اخذ الناس بمذاهب المرجئة. كما ان مذهب المرجئة ليس له تبعات عملية - 00:12:47
يعني اصلح لكثير من الخاملين والضعاف والمقصرين في آآ الاخذ بالدين والاخذ بالشرع وتكثر الفتنة فيه اما الازارقة فهم اقوالهم اقوال فيها قوة وعنف وشدة. فلا تناسب الا عدد قليل من الناس اصحاب جرأة واصحاب اه - 00:13:08
اه تهور فلا تناسب اكثر الناس فلذلك لا يفتن بها الناس. هذا امر والامر الاخر ان فتنة الاسارقة العوار فيها والعيب واظح لان الازارق يصادمون الناس بالقوة. ويعارضون الدين بشكل تنفر منه الطباع والفطر السليمة - 00:13:31
الفتنة في مثل مذهب الازارقة وهم خوارج قليلة. ولا تناسب الا الا قليل من الناس. كما انها ايضا واضحة ليست ملتبسة. لا الا من تعمد الدخول فيها اي مذاهب الخوارج وعلى رأسهم الازارقة - 00:13:49
لانه في وقت ابراهيم النخعي كان زارقة هم رأس الخوارج. وهم اكثر الناس فتنة هم الذين واجهوا الامة في الشام والعراق وخراسان وكثير من بلاد المسلمين اما اراء المرجئة فهي راء تأخذ تأخذ طابع الهدوء. والملاينة وتأخذ طابع التساهل - 00:14:04
فهذا الامر يناسب كثير من الذين يعني عندهم رقة في الدين وهم غالب الناس. غالب الناس عندهم شيء من الرقة والتساهل في الدين فلذلك يفتنون بمذاهب المرجئة ولا يعني هذا فيما يظهر لي ان المرجئة اشد ابتداء - 00:14:26
مرجئة باتفاق السلف اقل بدع واخف بدع من الخوارج. رغم ان احكامهم كما سيأتي قاسية. الا انها قاسية من باب التحذير ومن باب ايضا خوف الالتباس. المرجى مذاهبهم ملتبسة كما ذكرت - 00:14:44
فجملة اقوال المرجئة اقوال السلف في المرجئة انهم بدعوهم لكنهم ما كفروا احد منهم وانهم حذروا من بدعهم لكن لم يكن عندهم شيء من اه القسوة عليهم في الاحكام او في الاعمال او في التعزيرات كالقسوة على الخوارج وعلى الجهمية والمعتزلة ونحوها - 00:15:05
في درجة اخف من الخوارج ومن الجهمية ومن المعتزلة ومن الروافض لكن مع ذلك هو مبتدع الارجاء بدعة. والقائل الارجاء مبتدع والداعي الى الارجاء يعتبر مبتدع وداعية بدعة. اما الذي - 00:15:28
لا يدعو الى الارجاء فان السلف يتساهلون في امره اذا كان مرجئ ولا يدعو الى بدعته. وقد يروون عنه كما سيأتي. قد يروون عنه

الاحاديث نعم وعن إبراهيم قال تركت المرجية الدين أرق من ثوب سابر - 00:15:44
نعم. وعن المغيرة قال مر يعني ابراهيم التيمي بابراهيم النخاعي. فسلم عليه فلم يرد عليه طبعا هذا اسلوب من اساليب السلف في مقاومة البدعة. اي الهجر عدم السلام. ولا يعني بذلك ان ان ذاك ليس بمسلم - 00:16:04
لا يعني انه ليس بمسلم اي اه إبراهيم التيمي حينما قال بل له من العلم والفضل ما يعترف به السلف لكنه ابتدع في هذه الناحية وقد يرى بعض اهل العلم او بعض الائمة السلف هجر مثل هذا الرجل وان كان عالم فاضل لانه يخشى على الامة منه - 00:16:26
يخشى على الامة منه خاصة اذا كان داعية بدعة او اشتهرت عنه البدعة فلم ينفيها فانه يجوز هجره وان كان من اصحاب الفضل الديانة والاستقامة وهجره المقصود به لا انه غير مسلم كما اسلفت انما المقصود حماية الامة - 00:16:49
والتحذير من بدعته وبيان الخطأ الذي وقع فيه. لان العالم اذا هجر احدا من الناس لفت انظار الخاصة والعامة. لماذا هجر طبعا قد يرون في سلوكه العام وفي مظهره الاستقامة والعبادة والنسك والزهد ككثير من اهل البدع - 00:17:07
اسأل الناس لماذا هجر؟ فيعرفون السبب الذي هجر من اجله. فاذا عرفوا اجتنبوا هذه البدعة وعرفوا ضدها وتنبهوا الى السنة وتمسكوا بها نعم وعن سعيد بن جبير قال المرجئة يهود القبلة - 00:17:24
وعن ايوب قال رآني سعيد بن جبير وانا جالس الى طلق بن حبيب. قال ايوب وما ادركت بصرة اعبد منه ولا ابر بوالديه منه. يعني منطلق وكان يرى رأي المرجئة. فقال سعيد - 00:17:45
الم ارك جالسا اليه لا تجالسه؟ قال ايوب وكان والله ناصحا وما استشرته. نعم ايوب هو ايوب والسفتيان من ائمة السلف المعروفين وطلق بن حبيب كذلك اه يعتبر من اجلاء اهل العلم لكنه ابتلي بهذه البدعة. من - 00:18:05
المرجئة مرجئة الفقهاء وهو من المرجئة لوائل طلق من المرجئة الاوائل ورغم صلاحه واستقامته وفضله الا ان ان سعيد بن جبير امر بهجره والا يجالس وقول ايوب وكان والله ناصحا يعني سعيد بن جبير انه ناصحا حينما نهاني عن مجالسة طلق - 00:18:25
وما استشرت بمعنى اني ما ابتدأت بسؤال عن هذا الرجل. فهذا دليل على ان الرجل اذا كان فيه خطورة او في بعض اعماله خطورة او كان هو عنده نزعة انحراف وبدعة يجوز التحذير منه حتى بدون بدون سؤال - 00:18:49
يجوز للعالم او طالب العلم المتمكن الذي يطاع ان يقال لا تجالسوا فلان اذا كان صاحب بدعة داعية الى بدعته او كان في مجالسته خطورة على من يجالسه. ربما يتأثر ببدعته - 00:19:06
او بعمله الذي يعد مخالفا للدين اذا كان من باب البدع سواء كانت الاعتقادية او العملية. نعم وقال سعيد بن جبير لذر يا ذر ما لي اراك كل يوم تجدد دينا؟ ذر هو ذر ابن عبد الله - 00:19:21
عن الصح ويعتبر عند اكثر اهل العلم او اكثر السلف الذين عاصروه هو اول من قال هو اول من قال بالارجاء المش هو المعهود اي ارجاء الفقهاء الصحيح والراجح هو اول من ان قال بهذا النوع من الارجاع - 00:19:40
نعم. طبعا ذر كان في القرن الاول والراجح انه توفي قبيل نهاية القرن الاول طبعا هناك من نسب الارجاء الى حماد بن ابي سليمان. لكن في الغالب ان هذا لا يصح ان يكون هو اول من بدأه - 00:20:03
اول من بدأه ذر ثم اخذ عنه حماد وعن ابي البختري قال شكى ذر سعيد بن جبير الى الى ابي البختري الطائي. قال مررت به ف عليه فلم يرد علي. فقال ابو البختري لسعيد بن جبير فقال سعيد بن جبير ان هذا - 00:20:20
قل له ان هذا كل يوم يجدد دينا. لا والله لا اكلمه ابدا وعن سعيد بن جبير قال مثل المرجئة مثل الصابئين وعن عطاء ابن الشائب قال ذكر سعيد بن جبير المرجئة. فقال فضرب لهم مثلا فقال مثلهم - 00:20:45
الصابرين انهم اتوا اليهود فقالوا ما دينكم؟ قالوا اليهودية قالوا فمن نبيكم؟ قالوا موسى قالوا فماذا؟ فقالوا فماذا لمن تبعكم؟ قالوا الجنة. ثم اتوا النصارى فقالوا ما دينكم قالوا النصرانية قالوا فما كتابكم؟ قالوا الانجيل. قالوا فما النبيكم؟ قالوا عيسى. قالوا فماذا لمن - 00:21:10
تبعكم قالوا الجنة. قالوا فنحن بين دينين وقال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين ما ليل بليل ولا نهار بنهار اشبه من المرجئة اليهود

وعن الاوزاعي قال كان يحيى بن ابي كثير وقتادة يقولان ليس من الاهواء شيء اخوف عندهم - 00:21:40
على هذه الامة من الارجاء. نعم هذا مفسر بما ذكرت من ان المقصود ان الارجاء فيه التباس فيه لبس. وان اصحابه غالبا الذين وقعوا في الارجاء ودعوا اليه اول الامر في تلك المرحلة كانوا من الصالحين ومن العباد ومن الفقهاء. امرهم - 00:22:09
ملبس وربما يخدع كثيرا كثيرا من المسلمين. هذا امر الامر الاخر ان الرجال كما قلت اه فيه ملاينة وفيه استعطاف لاصحاب العواطف الذين ليس عندهم فقه في الدين والذين يميلون الى التساهل في الشرائع - 00:22:29
فهذه الامور تلبس على الناس فكان فكانت الفتنة في الارجاء اشد من الفتنة في غيره. لا يعني ذلك ان الارجاء اشد ابتداعا. او ان المرجية اشد بدعة لكن من البدع ما يخفى امره على كثير من الناس فيقعون فيه ومنها ما هو واضح اي واضح عواره خطأه فيكون الفتنة فيها قلب - 00:22:46
نعم وعن منصور ابن المعتمر قال هم اعداء الله المرجئة والرافضة. وعن جعفر الاحمر قال قال منصور ابن المعتمر في شيء لا اقول كما قالت المرجئة الضالة المبتدعة وقال ابو عاصم جاء عكرمة بن عمار الى ابن ابي رواد فدق عليه الباب وقال اين هذا الضال - 00:23:09
بالارجاع. قمنا واد هو عبدالعزيز من مشاهير المرجئة وكذلك نسب نسب الارجاء الى ابنه عبد المجيد ابن عبد العزيز كل منهما كان فيه نزعة ارجاء لكن يبدوني هنا انه يقصد عبد العزيز بن ابي رواد وهو من المشاهير كما انه من العباد الصالحين لكن مع ذلك وقع في هذه البدعة نسأل الله العافية - 00:23:39
نعم وعن طاووس قال يا اهل العراق وانتم تزعمون ان الحجاج مؤمن قال وقال منصور عن ابراهيم وكفى به عمى. الذي يعمى عليه امر الحجاج. وقال منصور ابراهيم وذكر الحجاج فقال الا لعنة الله على الظالمين - 00:24:04
وعن ابن طاووس عن ابيه قال عجبت لاخواننا من اهل العراق يقولون الحجاج مؤمن وعن عاصم قال سمعت ابا رزين ابا رزين يقول ان كان الحجاج على هدى اني اذا لفي - 00:24:31
وعن الاجلح قال قلت للشعبي ان الناس يزعمون ان الحجاج مؤمن. قال صدقوا مؤمن بالجبت طاغوت كافر صدقوا عندك مؤمن؟ مؤمن انا عندي خطأ عندي نقص نعم الطبعة الثانية صدقوا بالجبت والطاوة - 00:24:51
لكن يظهر انه بين قوسين عندك نعم اي نعم. طيب. قال صدق مؤمن بالجبس والطاغوت كافر بالله. طبعا الكلام عن الحجاج هنا لابد من التعليق عليه وقد علق المحقق عن تعقيق جيد - 00:25:19
تحسم قراءته ثم بعد ذلك اه يجري التعقيم. اقرأ الهامش رقم واحد صفحة الف وست شهور. مذهب السلف. اي نعم مذهب السلف كما سيأتي في اوائل الجزء الثاني من هذا الكتاب. انهم لا يكفرون بالمعصية. والحجاج كان - 00:25:39
ان رجلا ظالما سفاكا للدماء. ومثل هذا مستحق لعذاب الله عز وجل في النار. ولا يقال عنه كافر ولا يسمى مؤمنا بل يسمى مسلما فاسقا. قال الطحاوي ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب - 00:25:59
ان ما لم يستحله ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله. والله اعلم. نعم. وسيأتي عن سفيان الثوري رحمه الله انه قيل له اتشهد على الحجاج وابي مسلم انهما في النار. قال لا - 00:26:19
اذا اقر بالتوحيد نعم هذا الحقيقة الامر وهو مسألة الحكم على مرتكب الكبيرة من الظالم والفاسق والفاجر قد يحدث فيه عند كثير من الناس التباس وخلال هذه الاثار التي وردت - 00:26:39
اولا انهم ما حكموا بكفر الحجاج. طالما انهم قالوا ليس بمؤمن هؤلاء الذين اثرت عنهم هذه الاثار. نفوا عنه بمعنى انهم نفوا ان يكون من اصحاب الايمان الموفين يعني اصحاب الايمان الكامل الذين يستحقون اسم مؤمن بالمعنى الشرعي الصحيح - 00:26:59
ولا نفعوا عن الاسلام هذا واضح في هذه النصوص ما نفوا عنه الاسلام وهو اذا عندهم ظالم فاسق فاجر ولا نفعوا عنه الاسلام هذا واضح في هذه النصوص ما نفوا عنه الاسلام. فهو اذا عندهم ظالم فاسد فاجر - 00:27:23
ولا يوجد في النص ما يدل على ان مخرجوه من الملة وهذي اشبه بالفاظ الوعيد كما ترد الوفاظ في الكتاب والسنة يرد مثلها ايظا عن

السلف بمعنى انه لا يجوز ان يزكى تزكية - 00:27:40
المؤمنين الموفين الصالحين المستقيمين ليس بصاحب استقامة ولا من اهل الصلاح الذين يظهر صلاحهم بل كان مؤمنا بل كان مسلما ظالما جبارا وهذا يسمى فسق ويسمى ظلم وايضا انا نجد ان الحكم على الحجاج عند التفصيل يختلف عن مثل هذه الاحكام العاجلة. السلف عندما يفصلون يذكرون - 00:27:54
الحجاج من محاسن ويذكرون ما له من سيئات ويرجحون انه وقع في الظلم وهذا اجماع. وقع في الظلم والفسق وهذا اجماع الظلم نوع من الفسق ومع ذلك لا نجد من من السلف رغم هذه النصوص التي تبدو حادة كما يظهر لكثير من القراء الا انهم اي السلف - 00:28:24
اتفقوا على انه لا يقال بخروجه من الملة ولا بانه كافر. ولا يقال بمصيره على الجزم في اليوم في في الاخرة يقال في النار يعني بمعنى انه من اهل الوعيد اهل الوعيد الذين توعدهم الله في النار. والا فالحجاج وغيره مثل ممن هم - 00:28:46
تحت مشيئة الله عز وجل يوم القيامة. ان شاء غفر لهم وان شاء عذبهم. وان عذبهم فليسوا من اهل الخلود. انما من اهل الكبائر اذا لا يعدو ان يكون الحجاج من اهل الكبائر - 00:29:06
وهذه النصوص التي امامكم في الحجاج لا تعني اخراجهم من الملة ولا كفره ولا انه من اهل الخلود في النار ولذلك كثير من الذين لا يعرفون قواعد السلف ومناهج السلف ويعيدون لها مثل هذه النصوص الجزئية قد يخطئون في الحكم - 00:29:20
قد يخطئون في الحكم خاصة بعدما ضاعت المناهج وكثر الخلط عند الناس في هذه الايام نجد ان كثيرا من الذين عندهم باع في العلم يأخذون مثل هذه الاثار عن السلف فيحكمون بها على امثال الحجاج بالكفر او بالخروج من الملة او بالخلود في النار - 00:29:37
هذا خطأ هذا خطأ بين واذا تأملتم هذه النصوص وعرضتموها على اقوال السلف الاخرى وجدتم الا تناقض بينها انما هذا من باب التغليظ في الحكم لان الحجاج كان من الجبابرة الظالمين - 00:29:57
وتزكيته ايضا ظلم فهم خشوا من مذهب المرجئة في الحكم في الحكم على او الحكم للحجاج حكم مطلقا باردا يخرجه من يعني نصاب في الظالمين كما يفعل كثير من الناس. هذا لا يجوز. وربما اثناء ظهور الارجاء كان الكلام في الحجاج - 00:30:12
اثناء ظهور المرجئة فلا يستبعد ان هناك من المرجئة من يبرئه حتى من ان يسمى ظالما وفاسقا فمن هنا جاءت ردة الفعل في مثل هذه النصوص والله اعلم نعم كيف - 00:30:35
لا الحجاج ليس بجاهل. الحجاج يعاني قصدي الشعب ليس بجهل عالم فعلا هو ممن ابتلي بفتنة ابن الاشعث خرج عن الحجاج لكنه ندب واعلن ندمه صراحة حتى بعد موت الحجاج - 00:31:02
هذا الكلام من الشعبي يفيد ان هناك من الناس من تساهل وزكى الحجاج اعطاهم مسمى الايمان الذي هو الايمان الموفي والمستقيمين وليس في كلام الشعبي ما يدل على انه يخرجه من الملة او انه يقول بكفه ولا حتى انه يقول بانه غير مسلم. نفى عنه الامام. والايمان - 00:31:18
من الاسلام فاذا قصدك في النص الاخر كافر بالله في هذا الحقيقة يعني صعب يعني ربما يكون قصده معنى اخر لا للكفر المخرج من الملة وربما يكون هذا حكم الشعبي اذا اخذت النص الاول ان الناس يزعمون ان الحجاج مؤمن قال صدق صدقوا بالجبت والطاغوت ها - 00:31:46
ما ادري والله على حال ما استطيع ان الغالب ان الشعبي لا يرى كفره الكفر المخرج من المدينة ربما يرى الكفر الوارد في الحديث بان قتل المسلم كفر قتاله كفر. يعني كفر لا يخرج من الملة. واظن الشعب بعلمه يقصد هذا المال - 00:32:15
شعبي عالم ولا اظنه يقصد الكفر المخرج من الملة وهذا يذكرنا بقاعدة مهمة عند السلف وسبق الاشارة اليها وستأتي ايضا من خلال بعض الموضوعات القادمة في الطحاوية وهو ان اكثر الالفاظ السلف - 00:32:42
بل قبل ذلك اكثر الالفاظ الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في اطلاق الكفر على ما يفعله المسلمون هو الكفر غير المخرج من

الملة. الكفر الكبيرة. كفر المعصية. اقول اكثر الفاضل الحديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم. في اطلاق الكفر على المسلمين واعمالهم - 00:33:00

تتعلق بالكفر الذي لا يخرج من الملة. تتعلق بكفر المعصية وكفر الكبيرة والسلف تبع منهج النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم الشعبي استبعد ان يقصد الكفر المخرج من الملة. فاكثر الفاظ السلف في اطلاق الكفر على المبتدعة او على الظالمين او على من يتسمى بالاسلام - 00:33:19

اكثر ما يقصدون بذلك الكفر الذي لا يخرج من الملة يقصدون الكفر الذي جاء وصفه في الاحاديث كفر المعصية كفر الكبير وعلى هذا نخرج قول الشعب وهو الغالب عندي. ومع ذلك يحتمل ان يكون الشعبي يقصد معنى اخر - 00:33:42

يرى انه استحل القتل او نحو ذلك فهذا رأي للشعبي رحمه الله يخصه وقد اتفق السلف بما يشبه الاجماع بعد ذلك على ان الحجاج لا يخرج من الاسلام باعماله يعني الكلام في السند نعم وارد انه ربما لا يثبت هذا عن الشعبي صحيح احسنت - 00:34:02

هذا كله قد لا يثبت. بل اكثر الامور ما روي عن السلف في هذه الامور خاصة في الاحكام على الناس او على المعاصرين لهم. اكثرها مما لا يثبت ومن مبالغات الرواة - 00:34:22

لكن لو ثبت فهو مخرج هنا السند يظن ما درس ايه نعم نعم اذا كان صحيح فمعناه انه مخرج على النحو الذي ذكرته. نعم يعني تقوم الحجة عند عالم ولا تقوم عند اخر؟ الحجة في ايش؟ يعني ناخذ مثلا حجاج كمثال - 00:34:34

نفرض ان الشعب اقام الحجة على الحجاج اقامها في ايش لانه ظالم لانه قتل ظلما. هذا اتفاق ما يحتاج حجة حجة في الامر الملبس قد يكون الشعبي قامت عنده الحجة على الحجاج بانه استحل استحلالا - 00:35:04

يعني استحلال الكفر قصدك هذا ربما. ربما هذا الاجتهاد الشعبي والله اعلم هذا امر لا يجوز ان يجرى كحكم عام هنا نفترض انه قد يقيم عالم من العلماء الحجة على من يكفر - 00:35:25

هذا حكم لا يعتبر منهج ولا فتوى ولا يجوز ان نقول به في امة قد خلت ما يجوز نقول الاحياء نعم الاحياء نتثبت في امرهم لاننا نستطيع ان نذهب الى هذا ولكن نقول للشيخ او العالم هل اقمت الحجة - 00:35:49

ونقول لمن قامت عليه الحجة هل حصل كذا او لم يحصل اما فيما يتعلق امور انتهت احكام السلف فلا يجوز ان نفترض هذا لان هذا الافتراض يهدم جميع اصول السبع - 00:36:08

فلا يجوز ان نفترضه في مثل ما امامنا الان. لان امامنا حكم للسلف كنا نتوقع ان الشعبي ان الشعبي اقام الحجة على الحجاج ورأى انه استحل استحلالا به يكفر او يكفر به هذه مسألة يجب ان لا ترد علميا - 00:36:21

الا في تخريج قول الشعب فقط. لا في الحكم العام ولا في الحكم الخاص على الحجاج يعني لا في المنهج ولا في الحكم الخاص على الاشخاص هذه مسألة اه قد ترد في معالجة قول معين او تخريج قول عالم لكن ما تنقض الحكم العام ولا تنقض المنهج عند - 00:36:38

نعم. احسن الله اليك يا شيخ الاحكام القوية هنا اللي فيها قد يكون يفهم منها الدخول في النار وحرمان الجنة يشابه فتوى الدشوش بان من مات وقد ترك فانه يحرم الجنة على نفس المنهج يعني - 00:37:01

او تختلف ان العبارة الشيخ محمد ابن عثيمين عبارة محتملة وسئل عنها وقال اقصد انه يخشى عليه. وفعلا هو صحح العبارة في الورقة لكنها ما نشرت بعد التصحيح يعني صرح وسمعت هذا منه مباشرة بان بانه يقول اقصد انه يخشى عليه - 00:37:22

قلنا الحديث هذا حكمه لكن من حيس رأينا نحن فنحن نخشى عليه. لكن هذا نص الحديث انه يكون غاش لرعيته ومن الغاش لرعيته اذا مات فهو هذا من احاديث الوعيد حتى في اه نص الحديث وفي قول الشيخ - 00:37:51

يجرى قول الشيخ على اساس هذا وعيد لا على انه حكم. فرق بين الوعيد والحكم الوعيد يجوز تخلفه قال تخلفه من نعمة من من رحمة الله عز وجل ومن حكمته قد يتخلف الوعيد وهذا من الكمال - 00:38:09

فالمهم ان ان الشيخ يعني سئل وقال لا اني اقصد اخشى. اقصد اننا يخشى عليه فاذا عبارة الشيخ مكتملة وليس فيها ان شاء الله

يعني ما يلبس نعم وقال حجاج سمعت شريكا وذكر المرجئة فقال هم اخبث قوم وحسبك وحسبك الرافضة خبثا - 00:38:26
ولكن المرجئة يكذبون الله وعن ابراهيم ابن المغيرة وكان شيخا حجاجيا قال سألت سفيان الثوري اصلي خلف من يقول الايمان قول بلا عمل. قال لا ولا كرامة وقال ابو نعيم مرت بنا جنازة - 00:38:53
ليس فيها سفيان ولا شريك. وعن معن بن عيسى الاشعار طبعا متهم بالقول المرجة ولذلك لما مات ما صلى عليه او ما تبع جنازته سفيان ولا شريك سفيان على اساس انهم رأوا انهم تدعوا ان المبتدع عندهم - 00:39:19
يعني من اساليب ردع المبتدعة عدم اتباع الجنازة لا لا يعني بذلك انهم يرون انه غير مسلم او غير مؤمن وعن معن ابن عيسى ان رجلا بالمدينة يقال له ابو الجويرية يرى الارجاء. فقال مالك بن انس لا - 00:39:38
وعن محمد ابن اسلم قال سمعت يزيد ابن هارون يقول من كان داعية الى الارجاء فان الصلاة خلفه معاذ وعن محمد بن محمد وعن محمد بن محمد يوسف قال دخلت على سفيان الثوري وفي - 00:39:57
اليه المصحف وهو يقلب الورق فيقول ما احد ابعد منه من المرجئة. احسنت اه خلاصة الامر كما ذكرت سابقا ان هذه النصوص شديدة على المرجئة وطبعا المرجية مبتدعة لا يعني ذلك - 00:40:19
انهم لا يستحقونه لكنها اولا هي من معاصرين لهم والمعاصرون دائما اذا بدأ في البدعة يعنفون على اصحابها خوفا منها على الامة وفعلا ما كان يخاف السلف في ذلك الوقت وقع - 00:40:39
الارجاء دخل عبر المذاهب الفقهية وعبر مذاهب العقدية. الادخاء الارجاء انتشر في الامة بسبب وجود من من اعتنقه ممن من يعني يلتبس امرهم على الامة من الفقهاء والعلماء. كحماد بن ابي سليمان وابي حنيفة - 00:40:53
رحمهم الله وغيرهم فان هؤلاء البس امرهم على الامة ووقع ما يخشاه السلف من الفتنة بالارجاء. فالان اكثر الاحناف وعبر التاريخ مرجئة تبعا لشيخها كما ان الاشاعرة وما تريدية كلهم وقعوا في الارجاء تبعا لشيوخهم. فالفتنة في الارجاء ولا شك انها وقعت - 00:41:15
لكن لما ان وقعت فما تقويم السلف للارجاء والمرجئة ازاء الافتراق كله. نعم. اقول ان السلف لا زالوا لا يرون ان الارجاع بدعة. وان المرجية مبتدعة في هذا الجانب. لكن ما درجة هذه - 00:41:35
بدعة او هذه الفرقة بين الفراق استقر امر السلف على ان الارجاء من اخف البدع. وان فرقة المرجئة من اخف الفرق بمعنى انها اقل غلو ومن الخوارج ومن الجهمية ومن المعتزلة ومن الرافضة ومن غيرهم من الفرق الاخرى - 00:41:51
وهذا التصنيف او الترتيب لا يعني التساهل في امر الارجاء ولا المرجع وما يرد من نصوص احيانا تتساهل مع المرجئة كثيرا لكن الشيخ لم يرد منها شيء في الرواية عن المرجئة ومصاحبتهم والاخذ عنهم مطلقا. هذا فيه نوع تساهل تركه السلف - 00:42:13
فيه نوع تساهل وقد تركه السمع وكذلك الشدة على المرجية وجعلهم كأنهم اعداء للاسلام والمسلمين كاليهود والنصارى او كاصحاب الديانات الضالة او انهم اصحاب لا تجوز الصلاة خلفهم ولا يعتبرون من المسلمين هذا ايضا مذهب ترك - 00:42:32
وبقي الامر على الاعتدال في ان المرجية مبتدعة. وان داعيتهم يعتبر داعية بدعة. يجوز هجره والتعنيف عليه استعمال وسائل الهجر التي يراها المعاصرون له وانه في الجوانب الاخرى قد يؤخذ عنه العلم اذا كان عالما كبيرا في غير ما ابتدع فيه - 00:42:52
ولا تعد المبتدأ المرجئة من الفرق الخارجة من الملة ولا تعد من غلاة الفرق تعد من اوسطها او من ارهاب فيها والله اعلم ما تعاد الصلاة مستقر عليه منهج السلف انها لا تعاد صلاة خلفه - 00:43:13
احسن الله اليك شيخنا ارجاءهم من اي الانواع مرجئة الفقهاء من لكنه اشد درجات ارجاء الفقهاء. يعني هم يقولون بان الايمان هو التصديق والقول او التصديق فقط على اختلاف بينهم - 00:43:36
ويقولون بعدم دخول الاعمال في مسمى الايمان ويقولون بان الايمان لا يزيد ولا ينقص وانه لا يجوز الاستثناء بالايمان. هذا جمهور ولا هناك من يخالفه خاصة من المتأخرين بعض المعاصرين اه الذين يعني واجهوا نشر السنة في هذا هذه الازمان القريبة بحمد الله نجدهم - 00:43:54

يحاولون يعتذرون عن القدامى منهم او يتنصلون عن بعض اقوانهم لكن في الجملة لا تزال مذاهب الاشعار وما تريديه وعم الاحناف على الارجاء الذي هو ارجاء الفقهاء الذي ذكرته. نعم - 00:44:15

يقول هل اه هل فعل علماء السلف او هل علماء السلف في هجر بعض العلماء الذين وقعوا في بعض البدع كبدعة المرجئة يقاس عليه ما يفعله بعض الاشخاص في هذه الازمنة هجر بعض المنتسبين - 00:44:28

الى الجماعات المعاصرة بحجة انه على بدعة. طبعا الهجر الهجر من السنن لكن له شروطه وضوابطه. فمن اهم هذه الشروط والضوابط ان ان الذي يقرر الهجر هو العالم الراسخ القدوة - 00:44:42

هذي هي اهم شي العالم الراسخ القدوة. الذي يقتدي به الناس الامر الثاني الهجر مشروط بان تكون له ثمرة مضمونة فاذا كان الزمن السنة فيه قائمة واهل الناس يمتثلون قول العالم بحيث اذا اعلن هجر فلان صار لهذا الهجر فائدة - 00:44:59

وفائدة في الشخص المهجور اما تنفعه او تردعه عن الناس فهذا ايضا شرط معتبر وهذا هذان الشرطان الان. اولا يرجعان الى الى العلماء الكبار. فلا ينبغي مثلي مثل كثير من الناس الذين ليسوا من - 00:45:20

من يطيعهم يطيعهم الامة ان يعني يتولى بنفسه اعلان هجر فلان او فلان. حتى وان كان يستحق الهجر شرعا. والامر الثاني ان واقع الناس اليوم يشعر بان اغلب صور الهجر تؤدي الى العكس - 00:45:40

اغلب الهجر ربما يؤدي الى العكس الى تمادي المهجور ويحتضنه كثير من اهل الاهواء وربما يرتفع قدره او كما يقول الناس ترتفع وتنتشر بدعته كما حصل من بعض رؤوس المبتدعة في العهد القريب حينما يعني حصل من بعض الناس بعض التصرفات تجاهه فقد - 00:45:59

تعاطف معه الناس بالملايين وصارت القضية قضية عكسية ضد السنة واهلها. خاصة في البلاد الاسلامية الاخرى. اذا فالمسألة تحتاج الى نظر واظن الان في اكثر صوره لا يجوز الا من عالم له اعتبار عند الامة بحيث اذا هجر استفادت الامة من ثمار الهجر كما حدث - 00:46:19

من السلف الاوائل متى بدأ تغير شدة السلف على المرجئة وكيف يكون هذا التغير؟ واصل البدعة موجود الى وقتنا الحاضر. يظهر لي انه في القرن كان اشد الفترات على المرجئة او شد الفترات في انكار بدعة المرجعية اول ما ظهرت. ثم خفت - 00:46:39

في اول القرن الثاني الهجري ثم في منتصف القرن الثاني فيما اعلم تقريبا استقر الامر كمنهج يعني بمعنى انه تقرر عند السلف ان الارجاء بدعة. كانوا يتنازعون قبل ذلك وانها بدعة يجب حماية الامة منها والتحذير منها واستقر قولهم في احكام - 00:47:01

احكام المرجئة يروى عنه ولا يروى التفريق بين الداعي وغير الداعية استقر منهج السلف على اعتبار ان الداعية من فجأة يجب هجره والتحذير منه اما الرواية عنه فقد اختلفوا فيها - 00:47:23

يقول الم يشتهر عن حجاج انه ناصبي نعم الحجاج ربما يكون ناصبي. بمعنى انه ناصب ال البيت او بعض ال البيت العداء. نعم فيه نصب وماذا يعني ذلك؟ لا يعني خروجه من الاسلام وننوي الملة. يبقى كغيري من اهل الاهواء - 00:47:40

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:48:00